وشدت فأيقظت الرقود بشدوها   واعادت الإيقاظ طيب رقودها
خود شدت بلسانها وبنانها   حتى تشابه ضربها ونشيدها
فكأن نغمة عودها في صوتها   وكأن رقة صوتها في عودها
فطنت لابعاد الشدود فناسبت   بالعدل بين قريبها وبعيدها
كملت صنائع وضعها فكأنما   ورثت أصول العلم عن داودها
تسبي العقول فصاحة وصباحة   فتحار بين طريفها وتليدها
من لهجة مكسوبة او بهجة   منسوبة تحلو لعين حسودها
اني لاحسد عودها ان عانقت   عطفيه او ضمته بين نهودها
واغار من لثم الكووس لثغرها   واذوب من لمس الحلي لجيدها

وقال في صفة النايات والشيزات والشموع والفانوس بمجلس الملك المنصور وقد اقترح عليه ان يجيز بيتي محيي الدين ابن زبلاق المغربي بمعاني الشبابة بتضمين نصف بيت من الحماسة وهما

وناطقة عجماء باد شجوها   يكتنفها عشر وعنهن تخبر
يلذ الى الاسماع رجع حديثها   اذا سد منها منخر جاش منخر

وقال قدس الله سره ان تكون الاجازة بتضمين مناسب لذلك فنظم وجمع الاعجاز مضمنة من الحماسة

واني لاهوى بالمدام ولهنا   لمورد حزم ان فعلت ومصدر

ويطربني في مجلس الانس بيننا   أنابيب في أجوافها الريح تصفر
ودهم بأيدي الغانيات تقعقعت   مفاصلها من هول ما تتنظر
واشمط محني الضلوع على الظمى   به الضر الا انه يتستر
اذا انجاب جنح الليل ظلت ضلوعه   مجردة تضحي لديك وتحصر
وصفر جسوم ما بكت بمدامع   ولكنها روح تذوب وتقطر

وقال في صفة مجلس انس حضر

ومجلس لذة امسى دجاه   يضيء كأنه صبح منير
تجمع فيه مشموم وراح   واوتار وولدان وحور
تلذذت الحواس الخمس فيه   بخمس يستتم بها السرور
فكان الشم قسم اللمس فيه   وقسم الذوق كاسات تدور
وللسمع الاغاني والغواني   لأعيننا وللشم البخور

وقال في صفة الشمع

في الشمع اوصاف كوصفي وجبت   حبي له والبعد عن اضداده
جريان ادمعه وصفرة لونه   وسهاد مقلته وذوب فواده

وقال ايضا وفيه خمسة عشر تشبيها

جلت الظلماء باللهب   اذ بدت في الليل كالشهب
وانجلت في تاجها فجلت   ظلم الاحزان والكرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)